

تفسير الصافي

(352) وصيه وسينصرونه جميعا وان ا ا اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) بنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت ا بما أخذ عليّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد (صلى ا عليه وآله وسلم) ولم ينصرنني احد من انبياء ا ورسله وذلك لما قبضهم ا إليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها إلى مغربها وليبعثهم ا أحياء من آدم إلى محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الأموات والأحياء والثقلين جميعا فيا عجا وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم ا أحياء يلبنون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي ا قد اطلوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم يضربون بها هام الكفرة وجبا برتهم واتباعهم من جبابرة الأولين والآخرين حتى ينجز ا ما وعدهم في قوله عز وجل (وعد ا الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) اي يعبدونني آمنين لا يخافون احدا في عبادتي ليس عندهم تقية وإن لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وأنا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد.

الحديث (1) بطوله. قال أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري اي عهدي قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين القمي عن الصادق (عليه السلام) قال لهم في الذر أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري اي عهدي قالوا أقررنا قال ا للملائكة فاشهدوا. وفي المجمع عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال أقررتم وأخذتم العهد بذلك على اممكم قالوا اي قال الأنبياء واممهم اقررنا بما أمرتنا بالاقرار به قال _____ (1) القمي هذه الآية مع الآية التي في سورة الأحزاب وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح والآية التي في سورة الأعراف وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وقد كتب هذه الثلاث آيات في ثلاث سور (منه قدس سره).